

أصول التعامل 9 ح 86 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه

يونس 51 01 9102

شريف طه يونس

ساعدني واسق حياتي قرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من

شروع انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله - 00:00:07

تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله طوله ثم اما بعد.

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا والقرآن. ولا زلنا في - 00:00:42

كما في هذه السلسلة المباركة التي نتناول فيها اصول التعامل قواعد التواصل مهارات التفاعل مع الاطفال في ضوء السنة النبوية.

هذا الموضوع الذي هو في غاية الاهمية سواء على مستوى - 00:01:02

العملية التعليمية او مهارات الحياة اليومية. طيب اسمحوا لي اسأل حضراتكم سؤال. لو انت اه اه رحت اه اشتريت جهاز زي كده.

يعني زي هذا الهاتف المحمول. اه النهاردة هذا الجهاز - 00:01:22

آ انت اشتريته مني وناس قاعدين ففي واحد آ منهم آ انت اول ما اشتريت الجهاز سألتني قلت طيب هو انا اتعامل مع الجهاز ده

ازاي؟ يعني مم اشحنه امتى وما اشحنوش امتى؟ ويا ترى آ يعني لو هو مسلا فيه شحن - 00:01:42

حطه على على الشاحن ولا لأ شيله. طيب هو المية اخبارها ايه؟ طب انا آ ممكن ما انا اريحه وقت مسلا وفوق ده وقت طويل انت

بتسأل عن انت ازاي تتعامل مع الجهاز يعني عايز تعرف تتعامل مع الجهاز ده ازاي فواحد من الناس اللي قاعدين قال لك خلاص ما

تقلقش ما تقلقش انا - 00:02:02

ان شاء الله هقول لك كل ما يتعلق بالموضوع انت يعني لما بيقول لك كده انت بتقول له خلاص ماشي انا مش هسأل وبتيجي ماشي؟

لا ده انت يعني وتقول له معلش انا اسف هو حراك مين - 00:02:22

يعني لازم تطمن اصلا ان هو له علاقة بالموضوع ده. يعني تعرف هو مين اصلا. وبعدين تطمن ان هو فعلا كلامه صح ده مش صحيح

هيقول لك اه لا انا فلان الفلاني مهندس الكترونيات. طيب معلش يعني انت حضرتك مهندس الكترونيات فين؟ يقول لك مسلا انا

سيف في في شركة كزا - 00:02:39

شركة من شركات الهواتف المحمولة. لا بس انا الموبايل اللي معي ده شركة تانية مش الشركة بتاعتك خالص. يقول لك لا لا ما هي

عادي انا اعرفك طيب بتاخذ كلامه حتى بتحاول تعرضه علي انا. عشان تتأكد اذا كان كلامه صحيح ولا مش صحيح. لان انا انا

الراجل اللي ببيع - 00:02:59

الموبايل ده وانا اللي مصنع الموبايل ده. فاكيد آ انا هاكون اعلم به من اي حد تاني. انا سبحان الله كنت دايم اقول يعني اه اطفالنا

اهم ولا اجهزتنا اهم؟ يعني احنا ممكن تلاقونا اجهزتنا مشغولين ان احنا - 00:03:19

نعرف ازاي نتعامل معها وازاي نحسن استعمالها واستخدماها ونتواصل معها ازاي بشكل جيد علشان ما نخسرهاش او ما نؤذيهاش ما

تتضررش. عشان تقوم بالدور اللي هي احنا عشانه اشتريناها. عشانه - 00:03:39

في حوزتنا وآ نتأسف كثيرا ونحزن يعني حزنا كبيرا لو حد مننا اهمل هذه الالجهزة دايم كنت اقول اطفالنا ام اجهزتنا؟ مش اطفالنا

اولى بكده مش انا النهاردة كمعلم لما ربنا يكرمنا ويشرفني ان يكون في طفل بعلمه او حضرتك ربنا يكرمك ويشرفك ان يكون في

طفل بتعليمه - 00:04:01

انت كده كأن ربنا عز وجل اهداكي هدية اتحفك بتحفة اكرمك باكرام ان انت تكوني من خير الناس خيركم من تعلم القرآن وعلمنا ان افضلكما تعلم القرآن وعلم في رواية اخرى برضو في البخاري. هذا الاكرام الذي اكرمني الله سبحانه وبحمده به ان ده قناة من خلالها اصل الى الله سبحانه وبحمده وبمن سبب في - 00:04:28

في غفران ذنوبي امتداد لي حتى بعد موتي. آآ فرصة صدقة جارية. كل الكلام ده اما ربنا يكرمني بهذه النعمة ومن علي بهذه النعمة. مش انا ابقى مشغول بان انا اعرف اه كيفية التعامل اصول التعامل كيفية التواصل - 00:04:48

علشان ماذيش النعمة دي ولا اخسر النعمة دي انا كاب حضرتك كأ حضرتك كوالد مفروض احنا ربنا اكرمنا بهؤلاء الاولاد هم نعمة ربنا اكرمنا بهم برضه بنفس الفكرة ان هم يكفي النبي قال الولد من كسب ابيه. امتداد لنا اجور حسنات فنعمة انعمنا الله سبحانه وبحمده بها اكرمنا بها - 00:05:06

ربنا اكرم حضرتك ان لك اخ صغير انت ممكن خارج لك اخت صغيرة ممكن آآ لك ابناء اخوك واخوك بيتق فيك وتركهم لك. لك كابناء اختك واختك بتثق فيك وتراك - 00:05:32

قلتهم لك ابناء اخوك يعني في حاجة نعمة امتن بها علينا. يعني معذرة يعني اعظم بكثير من ان انت تحوز جهاز اعظم بكثير جدا من انك تحوز جهاز. ورغم كده للاسف الشديد تجد ان اهتمامنا بمعرفة كيفية التعامل وكيفية التواصل - 00:05:42

مع اجهزتنا اكثر من اهتمامنا بمعرفة كيفية التعامل وكيفية التواصل مع اطفالنا وده اهم ولا شك بل يعني للاسف الشديد حد يقول لا والله طب ما هي الحاجات هو الموضوع مش محتاج يا عم انت هتخترع واحد يقول لك انت مكبر الموضوع ليه؟ ما دي حاجة يعني - 00:06:02

عادية وحاجة فطرية. طيب ماشي يا سيدي. تصور انك خدت الجهاز ده ورحت دلوقتي انت بتستعمله فانت قاعد في البيت تستعمله انت جنب الفيشة. فجيت موصل الشاحن او وصلته بالفيشة. وقاعد بتستعمله على طول على طول - 00:06:21

وانت بتستعمله في المكان ده بس كل شوية بتستعمله وبتستعمله بتستعمله. وبعدين جيت بعد فترة بتشغله لقيته بعد ما خدته كده وطالع به اشتغل معك ساعة او اتنين وباز طب ايه اللي حصل؟ مش عارف ايه رجعت لي؟ قلت لك ما انا الله يكرمك. لو انت كنت سألتني لو كنت صبرت على انك تسألني لو صبرت انك تعرف - 00:06:37

امور دي انا كنت المفروض تعرف ساعتها ان انت ما ينبغي ان انت تفضل حاطه على مثلا الشاحن وهو مشحون فتسيبه لغاية ما يعني آآ يخلص شحن خالص وبعدين تحطه على الشاحن تاني. يجدد الشحن او يكون قل الشحن. انما كده كأن البطارية كانت معطلة - 00:06:58

هذه الفترة ففسدت هذه البطارية نفس القصة الموضوع برضو مش بالفخاقة او الموضوع برضو كده ناخده بالايه؟ نقول يا عم عادي الموضوع بسيط وهو ايه يعني هو اختراع؟ نفس القصة في التعامل مع الاطفال - 00:07:17

قال ممكن بعضنا اصلا يقول عادي يا عم الموضوع بسيط ومش عارف ايه ويتسبب في اثار مؤذية للطفل يعني ايه اثار مؤذية للطفل؟ بصوا يا جماعة النهاردة انا لما لما اسيء التعامل او اسيء التواصل او اسيء التفاعل مع الطفل - 00:07:30

ده يترتب عليه اثار جانبية. الثار دي نوعين. في اثار ظاهرة بتتشاف لما انت تقوم تزعله يتضايق ومش عارف ايه او يبكي او يعتزل او يعمل ويمكن يقول عليها شورت ترمي كمان قصيرة المدى. وهناك اثار باطلة - 00:07:49

او طويلة المدى اشيء بتتراكم جوة نفسه انت ما انتاش شايفها. بس هتشوفها في لحظة ما لما تتاح له الفرصة بقی او ويبقى الحاجات دي تراكمت بشكل انها لازم تزهر بقی فينفجر. زي بالضبط بتاع البطارية ده هو في اول مرة - 00:08:05

خط الهاتف بتاعه وهو مشحون على على الشاحن او على الكهرباء هو ما لاحزش حاجة على الجهاز تاني مرة مرة رابع مرة خامس مرة ممكن يكلمنا بلحظة الا بعد شهرين. ما لاحزش المشكلة دي الا بعد شهرين اصلا. ما لاحظهاش اصلا الا اما شال شال الشاحن من على الموبايل واضطر - 00:08:25

يخرج به مسلا يوم كامل ولا حاجة وهو المفروض عارف ان بطاريته بتقعد يوم او يومين. فما كملتش معه ساعة او ساعتين. ساعتها بيان الكلام ده. برضو نفس القصة انا بنبه - [00:08:45](#)

به الاباء والامهات والمعلمين والمعلمات بنبه كل الناس اللي بيتعاملوا مع الاطفال. علشان احنا للأسف الشديد بيغرنا او بيخدعنا ان الواحد مننا يقول ايه والله الدنيا كويسة وانا مش شايف حاجة على الطفل وبعدين يعني مع احترامي الناس اللي يقعد يقول لك مش عارف اعمل واعمِل واعمِل واعمِل الموضوع بسيط طب ما انا هو - [00:08:55](#)

ومش عارف وممشيه زي الالف وبعمل فيه وبودي فيه وانا كزا. وانت متخيل ان هو اللي انت بتعمله ده ما لوش اثار مم باطنة على المدى البعيد. ولذلك بنيجي بقى للأسف الشديد اتصدمت مش عارف الولد بقت اخلاقه مش عارف ايه - [00:09:15](#)
اول نقط يحط له فرصة ومش عارف راح فين بقى بيعمل ايه وما بقاش بيسأل في ايه وما بقاش. يا جماعة سبحان الله كنت بقول ببساطة شديدة جدا. وهتيجي معنا - [00:09:35](#)

ان شاء الله لما نتكلم عن حديث سيدنا زيد ابن حارثة. النهاردة الطفل لما يبقى له مطلق الحرية يختارك انت يعني هي دي الفكرة. بيقعد معك قد ايه؟ يحب يقعد معك قد ايه؟ ما هي دي حاجات لازم لازم ينتبه لها. لازم ومش بيحب يقعد معك عشان هو بيحبك كاب. لا هو فعلا شايف ان - [00:09:45](#)

خدته معك افضل له من قعدته مع اي حد ثاني. تواجده معك احسن من تواجده مع اي حد ثاني. فلا بد ننتبه لهذه الاثار الباطنة. ما يغركش ولا يخدعك ان انت واحنا حتى يمكن عندنا في الطب بنقول كده بيقول ما يغركش او يخدعك ان الدوا اللي انت بتاخده النهاردة. الدواء ده هو له فاعلية - [00:10:05](#)

في اللحظة الانية لكن للأسف الشديد بيبقى ليه اثار جانبية باطنة على المدى الطويل. لا ينتبه اليها وثم بعد وقت يأتي المرء مصيبة او يفاجئ المرء بمصيبة. ولذلك فينتبه لذلك الحاجات دي نفسها هذا اللون من من اساءة التعامل واساءة التواصل - [00:10:25](#)
رؤساء التفاعل او عدم الانتباه حتى للكلام ده يا سيدي انا ما بقولكش رح اقرا عند بتوع علم النفس ولا خد ماجستير تربوي ولا خد ارشاد مش عارف ايه ولا خد انا مش - [00:10:47](#)

مش بطالك بكده. انا بطالك بشيء بسيط وسلس وجميل هو عبادة. هو انت محتاجه اصلا في دينك. محتاجه في اخرتك مش بس في دنياك ياك باطالك انك تنتبه وتهتم تعتني اعتناء كبير جدا بتعامل سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:57](#)
وتواصلوا وتفاعلوا مع الاطفال. وتكون عندك فعلا زي ما قلنا في الحلقة الماضية حاكمية السنة ومركزية السنة وازاي فعلا ان انت اللي هتعرفه عن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ما يبقاش لمجرد الانهار والاكابر وده مطلوب هو فعلا شيء مبهر - [00:11:17](#)
لنخبره عظيم جدا بس يكون للتأسي والاعتبار والافتخار. تمام؟ معلى في بداية الحلقات بحب كده آآ اشير اشارات منهجية علشان بس احنا في زحمة الحديث عن المواقف نفسها ما ننساش المنهجيات لان بنأكد دايما المنهجيات اهم من احد المعلومات والاصول اهم من التفاصيل - [00:11:37](#)

الحقائق اهم من الدقائق. طيب كنا بنتكلم عن آآ رحمة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. بنتكلم عن هذا الاصل الاكبر اصل الاصول في التعامل مع الاطفال. وكنا بنستعرض المظاهر ويمكن في الحلقة الماضية عملنا ملخص كده سريع جمعنا فيه اللي كان في الحلقات اللي قبلها - [00:12:01](#)

اه والنهاردة هنكمل في في هذه في استعراض هذه المواقف اللي بتتجلى من خلالها رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالاطفال وهنتعلم من سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اصول آآ للتعامل وقواعد للتواصل ومهارات للتفاعل مع اطفالنا اللي هم - [00:12:21](#)
اهم من اجهزتنا ماشي والله الواحد حتى مستحي وهو بيقول كده اصلا. تمام؟ بذكر حضراتكم بان احنا محتاجين كشكول نكتب فيه الاصول والقواعد اللي نخرج بها وحاجات بنكتب فيها السمات المميزة لتعامل سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مع الاطفال. طيب آآ ما يخفاش على شريف علمكم قصة - [00:12:41](#)

مرأة الغامدية التي وقعت في الفاحشة رضوان الله عليها. اه لان وانا اترضى عليها لانها تابت توبة عظيمة النبي صلى الله عليه وسلم

اخبر انها لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم. كانت يعني سبحان الله آآ ودي برضه لازم يا جماعة يبقي نزرتها - [00:13:01](#)
الناس نظرة متوازنة. معلش هي مسألة على الهامش بس مفيدة في الاطفال برضو. ان ننظر للناس نظرة متوازنة. يعني ما نعرش
بحر حسنة انسان بسينة او بعض السيئات. ما نسقطش حد مهم وعظيم - [00:13:21](#)

له بلاء كبير وخدمة كبيرة بابه؟ بخطأ أخطأه. يعني الانسان في يعني سبحان الله لما يعني يخطئ فيحسن يجمل في اعين الناس.
والبشر مش معصومين يعني المعصومين الانبياء اه النبي صلى الله عليه وسلم كان معصوما بابيه وامه صلى الله عليه وسلم انما احنا
ما لنش العصمة العصمة حتى في وقانا الحالي العصم - [00:13:41](#)

ما دفنت يوم دفن محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك النظرة المتوازنة للناس احنا نرى الخير ونرى الجميل اللي في الناس. يعني
سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا لعنه الله كثيرا ما يؤتى به. اللي اوتي به وكان يحد في الخمر اكثر من مرة. النبي صلى
الله عليه وسلم ينهاهم عن ذلك - [00:14:11](#)

ما علمت الا انه يحب الله ورسوله. كلمات النبي دي عن دفاع النبي صلى الله عليه وسلم عنه بابيه وامي صلى الله عليه وسلم. دي
نفسها تستثير في قلبه كوامن الرغبة في الاوبة. وحب التوبة. فتكون سبب في اصلاح الانسان - [00:14:31](#)

الله كنت اقول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الشاب الذي جاء فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا. طبعا لما هتبص للمشهد ايه
ده ايه يعني ممكن البعض يراه فجورا يقول لك جاي في ذاك المجلس الطاهر ام هذا الانسان الطاهر في تلك الصحبة الطاهرة ويقول
ايه - [00:14:51](#)

ائذن لي في ائذن لي في الزنا. لكن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيء ربما البعض لم يره. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم النبي
انتبه لمسألة. مسألة ايه؟ ان هو لولا ان فيه خير وفي قلبه خير ما كان ليطلب الاذن - [00:15:11](#)

كان يعمل اللي يعمل به بقي وخلص ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ترفق به وتلطف به صلى الله عليه وسلم حتى اخرج هذا الامر
من قلبه. فلزام يبقي دي ان احنا هذه النظرة الجميلة - [00:15:29](#)

هذه المرأة رضوان الله عليها المرأة الغامدية هي يعني لما آآ سيدنا خالد يعني يعني قال عنها يعني كلاما بعد رجمها. الام فالتبي صلى
الله عليه وسلم قال على رسلك يا خالد لقد تابت توبة لو وزعت على اهل المدينة او - [00:15:41](#)

قسمت على اهل المدينة لوسعتهم لذلك نحتاج لنظرة متوازنة. طيب ايه قيمة النظر المتوازنة دي؟ قيمتها حتى في تعامل مع اطفالنا
ان يا جماعة لازم ندرك المسألة دي. يعني ايه لازم ندرك المسألة دي - [00:16:01](#)

يعني الاطفال هما بطبيعة الحال متصدرش عليه حكم عام لمجرد ان انت شفت منه خطأ او خاطئين او حتى خلق او خلقين ما
تصبرش عليه حكم عام. هو لا زال طفلا صغيرا ولا زال في مرحلة المجاهدة. ولا زال بحاجة الى تزكية. فبطبيعة الحال احنا لو -

[00:16:18](#)

اطلقنا اوصاف يعني مثلا بنجد بعضنا نقول ايه؟ يقول مسلا مع بعض اولاده يقول لك ايه؟ الواد ده غبي الواد ده اساسا بتاع بطنه.
الواد ده بتاع فلوس. الواد ده ندل. الواد ده جبان. الولد ده كذا. هذه الاوصاف العامة التي لا تتم اطلاقها بناء على موقف ولا موقفين

ولا ثلاثة - [00:16:38](#)

ولا خطأ ولا خطئين ولا ثلاثة؟ يعني احنا هذا جور هذا ظلم. والا فاحنا كلنا ونحن صغار صدرت منا اه تصرفات وصدرت منا افعال لو
ان احنا خدنا اوصاف بناء على الافعال دي ما كانش هيبقى فينا خير ولا كان حتى حد هيكمل في اي حاجة. كان كل واحد زمانه

النهاردة - [00:16:54](#)

يعني ضايع ولذلك ما نتعجلش في اطلاق الاوصاف على الاطفال لمجرد اخطائهم اخطاء ننظر لهم نظرة متوازنة. يعني انا كنت بقول
سبحان الله بسيط. لو ان انا النهاردة آآ على سبيل المثال انا بتدرب مع واحد بتدرب معه على ايه؟ على ان مثلا اكتب حرف ايه

بالانجليزي - [00:17:14](#)

فهو بيقول لي بتعمل كده. خلاص؟ قال لي طب اطلع كده جرب على السبورة. فانا طلعت اجر ب على السبورة. فكتبت غلط. بيلطشني

ويضربني ويقول لي انت احبطتني وانت فاشل وانت عمرك ما هتنتفع! ما لازم نفهم طبيعة العملية. هي عملية تعليمية. يعني لازم هي التايلاند ايرور. يعني محاولة وخطأ. يعني - [00:17:36](#)

طبيعي لازم طبيعة العملية بيقول ان انا لازم اخطئ عشان اتعلم. يعني الخطأ ده متوقع ومنتظر. ده لو ما حصلش احنا نستغرب. نفس القصة لابد ان احنا نفهم ان الطبيعة البشرية ان الانسان يخطئ. النبي يقول والله الذي لا اله الا هو لولا انكم تذبون. لذهب الله بكم ولجاء بقوم - [00:17:56](#)

يذنب طيب ما هو ده يعني وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول انتم مش معصومين. بس الشاهد ده خد بالك من اللقطة المهمة دي. فيستغفرون فيغفر الله ولذلك احنا يعني ما نقعدش بقى لشخص مركزين خطأه خطأ وعاملين فوكسينج عليه لا ده احنا نركز على اصلاح الخطأ - [00:18:17](#)

على تذكره بان هو يستغفر وان هو يصلح وان هو انا يخرج من الحالة دي؟ ان انا نفسي ما اقعدش اتكى واقول لا والله براحتي بقى انا اخطئ ولا اعمل ولا اودي لا. يذبون فيستغفرون فيستغفرون فيغفر الله لهم. دي مسألة مهمة. فالشاهد النهاردة - [00:18:37](#)

لما بالنسبة لنا احنا في الاطفال كنظرة ننظر لهم نظرة ننظر لهم بشك متوازن متوازن يعني ايه؟ ان عادي اذا كان فيه اخطاء فيه حاجات جميلة. زي ما سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا فيما يخص مثلا المرأة لا يفرق مؤمن مؤمن - [00:18:57](#)

منها ان كره منها خلقا رضي منها اخر بيقول له فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني الانسان برضو ينزر الامور الطيبة والامور الجميلة وما يبادرش باطلاق الاوصاف في المرحلة يعني مسلا المدرس اللي بيعلم الولد يكتب حرف ايه بالانجليز ده - [00:19:15](#)

هيقول له انت فاشل وعمرك ما هتبقى بتاع انجليزي وانت مش عارف ايه وانت اصلا مستهتر وانت فيك وانت فيك لأ طبيعة المرحلة ان هو بيايه بيدرب او بيعلم. لازم نفهم دي. فبردو لازم نفهم ان طبيعة المرحلة - [00:19:35](#)

اللي فيها الطفل ان هو بيدرب وبيعلم وبيهدب وبيزكى لازم يطهر ويطور ده طبيعي حاجة في امور بتنزع امور بتزرع فلذلك لا نبادر باطلاق الاوصاف وايداء الاطفال بهذه الاوصاف التي نطلقها. طيب دي كانت حاجة ذكرتنا بها مسألة الغامدي - [00:19:49](#)

نشوف النبي صلى الله عليه وسلم بقى ايه اللي حصل المرأة الغامدية يعني بمجموع بقى الروايات او بما بما حصل يعني هي لما جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم انا مش هتخاض في تفاصيل - [00:20:11](#)

القصة هي لا تخفى على شريف علمكم وعلمكن. لكنها اقف عند موطن الشاهد. النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذهبي حتى تلدي رحمة بما في بطنه. اذهبي حتى تلدي - [00:20:24](#)

طيب فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته. خلاص اهو ولدته يا رسول الله. تمام طيب خلاص بقى يرجمها بقى. يعني هو ابتداء كان النبي يرجمها واللي في بطنها دي اتت بفاحشة. طيب لا قال اذهبي حتى تلدي. طيب - [00:20:39](#)

ولدت وحت قال اذهبي فارضيه حتى تفطمي مش في ارضية وخلاص لأ لغاية الفطام. مش الفطام مش بدء الفطام اللي هو بيتم عند ست شهور بالنسبة لنا في طب الاطفال. لا ده - [00:21:03](#)

يفطم اللي هو مسلا السنتين فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز جت اهو بقى دليل ان هو فطن فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته تمام في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

نلاحظ هنا ان هو بيرجى الخطوة بيرجى الخطوة رحمة بوليدها. رحمة بصغيرها. طفل صغير. فالنبي صلى الله عليه وسلم رحمة به فيرجى تنفيذ هذا الحكم من احكام الله عليها رحمة بها. سبحان الله - [00:21:45](#)

في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن رجمها قال لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضيه يعني قال لي احنا ما نرجمهاش نترك ابنها صغير ليس له من يرضعه. انا ما ما اقدرش اعمل كده - [00:22:04](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بنلاحظ هنا امور في غاية الاهمية. المسألة اللي اتكلمنا عنها في ختام الحلقة الماضية. الرحمة التي تلك الريح المرسلة في التعامل مع الطفل انت ما تفرقش يعني ولذلك نقول دايمًا من الاصول الا يؤخذ الطفل بجريرة غيره - [00:22:23](#) يعني للاسف الشديد ممكن نجد النهاردة ان معلمة من المعلمات مختلفة مع ام مسلا طفل من الاطفال تلاقيها بترخم عليه وبتغلس عليه وتعاملوا معاملة مش كويسة. نجد مثلا بعض المعلمين عشان خاطر هو والد الولد ده هو عنده منه موقف تلاقيه بيعامله معاملة مش كويسة - [00:22:45](#)

خذوا الطفل بجريرة غيره من اصول المهمة في التعامل مع الاطفال الا يؤخذ الطفل بجريرة غيره. ذاك الطفل هو ولد زنا يعني هو امه جاءت بالفاحشة فما النبي ما يقولش بقى هو بينظر اليك نفس انسانية - [00:23:05](#)

ما بيقولش بقى والله اصل ده جاي من كذا هو لا يؤخذ بجريرتها هو بالنسبة له النبي صلى الله عليه وسلم رحمته رحمة تطال ذلك الصبي اما نيحي بقى نسقط الكلام ده على الواقع بتاعنا بنجد زي ما قلنا ان احنا كتير جدا نأخذ الاطفال بجريرة غيرهم. نأخذهم بجريرة غيرهم - [00:23:23](#)

لدرجة لأحيانا نأخذهم بجريرة بيئة ولده فيه سنجد مثلا بعض الناس يهتم بالاطفال مثلا اللي هم من بيئة راقية يقول لك لا الاطفال اللي هم ما بيئات شعبية ومن بيئات اه اه يعني او زي ما بيقولوا مسلا اخوانا المغاربة اللي من الفئات الهشة لا - [00:23:43](#) دول لا مش عارف ما يهتمش بهم ولا مش عارف لا يعني ليه ما ذنبه لماذا يؤخذ بجريرة بيئة هو ولد فيها لا يتعامل معه احسن تعامل ويتواصل معه افضل تواصل ويتفاعل معه اكمل تفاعل - [00:24:04](#)

لا يؤخذ بجريرة بيئة نشأ فيها. لا يؤخذ بجريرة خطأ لوالده. الخطأ لوالدته. لا يؤخذ بجريرة لونه هو ما له فيها اصلا. لونه هو ماله والمال انه لونه مختلف لأ نجد تمييز على مستوى اللون. تمييز على مستوى - [00:24:21](#) المكان اللي هو بيعيش فيه. تمييز على مستوى العائلة اللي بيتنمي لها. تمييز على مستوى يعني الحالة الاقتصادية اللي هو عايش فيها تمييز على مستوى ابوه اللي والده مسلا رجل بسيط عامل بسيط ولا ده والده بقى راجل استاذ جامعي ولا طبيب ولا مهندس ولا مش عارف - [00:24:41](#)

اه مدير ولا رئيس شركة لا يتعامل معه تعاون مختلف اماذا يؤخذ بجريرة غيره فدي ده اصل مهم جدا النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمهم من اصول التعاون. بيعلمنا المسألة دي ان هو لا لا يأخذ الطفل بجريرة غيره. بيعلمنا ان - [00:25:01](#) من من اصول التعامل مع الطفل ان انت ما تهتمش بس به. تهتم باللي حواليه ما تهتمش بس به تهتم باللي حواليه. يعني يعني مثلا هذا الطفل هو يسره انك تعامل والده كويس. عامل والده كويس. يسرها انك - [00:25:18](#) تعاملي امها كويس عاملي امها كويس. اهتمي بامها عشانها. اهتمي بابوها عشانها. اهتم باخواته عشانها. فمن اصول التعاون مع طفل من السمات المميزة لتعامل سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مع الطفل ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ما كتش الرحمة يعني رحمته بتتوجه للطفل زاته بس - [00:25:37](#)

لأ ده ممكن يرحم امه عشانها ممكن يرحم ابوه عشانها ممكن يرحم مجموعة من الناس عشانها هو. يعني برضو من الحاجات المهمة في التعامل مع الطفل ان احنا نراعي الظروف البيئية اللي هي عايش فيها اللي حواليه - [00:25:57](#) نراعيها وننتبه ليها ونذكر ان جزء من من من حسن تعاملنا وتواصلنا وتفاعلنا مع الطفل هو مرتبط بان البيئة اللي حوالين الطفل ده احنا ننتبه لها وان احنا نراعيها وان احنا نحاول نجتهد برضو في ان احنا نجودها ونحسنها قدر الطاقة. عشان في النهاية الطفل يعيش فيها او يتعامل معه - [00:26:14](#)

كمان احنا بنلاحظ هنا ازاي النبي صلى الله عليه وسلم بيتوجه لوجعهم بيتألم للمهم وان هو ازاي صلى الله عليه وسلم يعني لا يتحمل اذى الطفل يعني حتى على مستوى ان امه استوجبت انها يقام عليها حد من حدود الله. والنبي صلى الله عليه وسلم يؤخر اقامة - [00:26:41](#)

هذا الحد اللي هي نفسها كام هي يعني شوفوا هي كام هي ازاي قلبها في رحمة ده جزء منها ده ابنها بس هي نفسها كام لأ نفسها

تتطهر النهاردة قبل بكرة - 00:27:07

نفسها النهاردة وبكرة يقام عليها الحد عشان يطهرها الله سبحانه وبحمده من هذا الذنب. امرأة صادقة تأبت توبة صادقة رضوان الله عليها يتخيل هذه المرأة بهذه الحالة وهي نفسها تريد انه يقام عليها الحد والنبي صلى الله عليه وسلم لا يريد ان يؤذي الطفل فيها -

00:27:20

في الوقت ده لان الطفل يحتاج اليها وحاجته ليها ما حدش هيقوم بيها يحتاج اليها في المرحلة كلها السنتين بتوع الرضاعة دول هو

في امس الحاجة اليها. واللي امه هتقوم به ما حدش تاني هيقوم به هيقوم به. شف سبحان الله الناس النهاردة - 00:27:41

بتقعد تفتخر وتقعد تقول وفرحانة وعملنا وودينا يعني في في بعض المؤتمرات والمحاضرات كنت اذكر ان حد بيفتخر يقول احنا

احنا نجحنا ان احنا الام العاملة نصل بها تبقى الاجازة بتاعتها كذا عشان عشان ابنها - 00:27:57

اوعى حد له اهتمام بالاطفال يعني. والغرب النهاردة يتشدد بكذا وكذا وكذا وكذا. والنبي صلى الله عليه وسلم يؤخر اقامة حد

من حدود الله انا لحد ضروري جدا انه يقام. النبي حريص على اقامته. وصاحبة الحد حريصة على ان يقام عليها الحد. لكن يؤخره

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:15

لذلك الرضيع ان السنتين دول مهمين جدا ولذلك احنا حتى دايمنا نقول يعني الناس اللي ما بتراعيش الكلام ده. يعني حالة حالة

الرضاع بالنسبة للمرأة حالة استثنائية حالة استثنائية للغاية يعني انا اهمس في في اذان الازواج في اذان الرجال انك لابد انك تاخذ

بالك ان الحالة دي حالة استثنائية - 00:28:37

يعني حتى امراؤك معلىش لو انت خلصت في في المرحلة دي يعني ما تنزعش منها ابنها باي صورة من الصور او اي حالة من الاحوال

ما تحرمهاش منه. انت بتؤذي - 00:29:02

في ابنك اصلا مش مش بتؤذيها هي. ان انت في الفترة دي على قد ما تقدر تحاول تهيب اجواء طيبة وتتحمل عشان خاطر ابنك.

حتى يا سيدي لو مش عشان خاطرها هي عشان خاطر ابنك لان هو في المرحلة دي فعلا هو يحتاج لاهه سوية - 00:29:12

مش بس يحتاج لامي يحتاج لاهه سوية تساوي ايه؟ عندها سواء نفسي وعندها سواء بدني وعندها سواء عقلي. عندها سواء فكري.

احتاج لاهه سوية. لان بطبيعة الحال في هذه الفترات - 00:29:29

المرأة بتقصر والمرأة فعلا بتبقى مضغوطة ضغطة كبيرة جدا بسبب ما ما يحصل يعني من من من عبء ثقيل تتحمله بسبب رعاية

هذا الطفل في هذه المرحلة وفعلا فترات قد يعني فترات عزاب - 00:29:42

يعني هو عنده مسلا حاجة اسمها يعني هو الطفل مثلا ينام لما هي تصحى ويصحى لما هي تنام يقعد يقوق ويعيط ومش عارف ايه

لان هو لما بينام لما هي بتكون صاحي عشان يبقى حاسس بالامان - 00:30:00

طيب اه لما لما هي المفروض انها تبدأ تنام يبدأ هو يصحى عشان بدأ يقلق ويخاف فما بتنامش مسكينة ومشغولة معه ومهمومة معه.

ويتعبها بدنيا ونفسيا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:17

ما احبش انه يؤذي الصغير ده في امه واجل صلى الله عليه وسلم اقامة هذا الحد فمن باب اولي ان انت يا سيدي لو عندك بقى

مشكلة وعندك قرار هتأخده يعني ما تؤذيش ابنك في امه وتحاول ان انت تتحمل في في هذه المرحلة - 00:30:36

برضو نهيب بالناس اللي هم عندهم نساء آآ عاملات او في امور ما ان تراعى هذه الفترة تراعى هذه الفترة وان يكون لها حالة خاصة

ولها استثناء خاص اه لان فعلا ده من من الرحمة بمن ورائها من الصبيان. ومن ورائها من الاولاد. يعني احنا مش بس بنرحم الام احنا

بنرحم اللي وراها بنرحم - 00:30:54

عن طفلها ده. تمام؟ فبلا حزن هنا النبي صلى الله عليه وسلم من رحمته قد ايه هو مم لا يقبل ان يؤذى طفل ايا كان هذا الطفل لا يقبل

ان يؤذى هذا الطفل يتألم لالهه يتوجع لوجعه آآ يأتي هذا الامر العظيم وهو تأجيل اقامة - 00:31:16

الحاجة وزى ما قلنا بنشوف ازاى النبي صلى الله عليه وسلم كانت آآ رحمته كالريح المرسلة. وانه هنا بص له كانسان بعيدا ودي برضو

مسألة مهمة يا جماعة يعني احنا للأسف الشديد في اوقات - 00:31:36

تلاقي مثلا البعض يقول لك ايه لا الواد ده اصل الولد ده من بيئة متدنية شوية. آآ من بيئة شعبية. وبعدين آآ هو هيطلع ايه؟ سبحان الله وكأنه ببيختار عريس لبنته. اصله هو اهله ناس يعني مم على قد حالهم. واصلوا او انت انت بتختار - [00:31:51](#) عريس لبنتك يعني لازم نفهم يعني نفرق في مسألة الايه اللي بنسميه المؤهلات المطلوبة تقدم المؤهلات المطلوبة تقدر بقدرها يعني ايه تقدر بقدرها؟ ده طفل جاي يتعلم ايه بقى اشتراط انه يكون من بيئة مش عارف مالها ومش عارف وانه ايه وانه ايه وان اصل باباه مش عارف ما له. اصل امه آآ اخوها بيشرب مخدرات - [00:32:11](#)

هو انت انت مش يعني مش هتجوزه بنتك يعني فلازم يتفهم ده ان المؤهلات المطلوبة تقدر بقدرها. المؤهلات المطلوبة لشخص مسلا هيتجوز بنتك غير المؤهلات المطلوبة لشخصها يتعلم المؤهلات المطلوبة لطفل انت واللّه هتصطفيه وتدخله بيتك ومش عارف ايه كزا كزا كزا وتخليه يصاحب لابنك. غير المؤهلات المطلوبة اللي واحد طفل بيحي بيتعلم عندك - [00:32:35](#) اه يعني لازم ده يتفهم برضو. فالنبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي بيعلمنا هنا ازاى هذه الرحمة العظيمة وهذا الاصل العظيم من اصول التعامل. حد يقول بس ده ده راضيا. لأ ما هو النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا اذا كان ده التعامل مع الرضيع - [00:33:00](#) واذا كان ده الحرص على ان احنا لا نؤذيه ولا نكون سببا في المة ولا سببا في وجعه. آآ وهو يعني صغير في في هذا السن. من باب اولى ان الكلام ده يحصل مع - [00:33:18](#)

حد هيقول طب ما هو طب ما هو ممكن بقى كنا نستنى ونسيبها له لما تكبر. يعني هو ده حد من حدود الله لابد ان يقام بس النبي صلى الله عليه وسلم تركها له في الوقت اللي هي فعلا ما كان يغنيه - [00:33:32](#) آآ عنها غيرها ما حدش يعني هيفنيه عنها غيرها خالص ولذلك دي مسألة لابد انها تفهم ولابد انها تبقى حاضرة في القانون وحاضرة في العرف بالنسبة لنا. ان هذه المرحلة - [00:33:47](#)

لا يغني لا يغني الطفل عن امه احد. لا يغني الطفل عن امه احد من البشر اقصد يعني. تمام؟ طيب اه المسألة دي بقى مسألة اه تقدير واحترام المهم وتدرجهم وبكاؤهم واوجاعهم. دي كانت حاضرة جدا عند سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#) ازاى؟ سيدنا انس ابن مالك بيقول جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في صلاة الفجر يعني كان بيصلي الفجر ومن عادة النبي في صلاة الفجر اصلا بابي وامي انه كان بيقراً فيها بطوال المفصل - [00:34:22](#) وكان يقرأ بين الستين الى المئة اية فمن عادة النبي في صلاة الفجر انه كان يطيل. لان وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا على القرآن الذي يقرأ في صلاة الفجر - [00:34:37](#)

طيب لكن المرة دي على على خلاف العادة جوز في الصلاة. يعني قصر الصلاة فقرأ باقصر سورتين في القرآن ما حددهم سيدنا انس وليكن مثل انه قرأ بسورة الكوثر مسلا آآ وسورة النصر مثلا خلاص؟ قرأ باقصر سورتين في القرآن - [00:34:48](#) فقيل يا رسول الله لم جوزت ايه السبب بقى ايه الحدث الجلل العظيم اللي اضطر سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام العظيم من مقامات التعبد ايه الحدث العظيم اللي اضطره ان هو يجوز في الصلاة - [00:35:10](#) واللي خلى النبي صلى الله عليه وسلم آآ هذه العبودية العظيمة للصحابة منتظرينها هذا القرآن المشهود اللي هم منتظرين يسمعه ما الذي حصل؟ فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في صلاته - [00:35:31](#)

هذا ما سنتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله نواصل الرحلة مع حبيبنا صلى الله عليه وسلم في اصول تعامله وقواعد تواصله ومهارات تفاعله آآ مع آآ الاطفال. اللهم انا نسألك ايماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:35:48](#) في اعلى جنات الخلد نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من التأسي به صلى الله عليه وسلم مطلقاً. وفي هذا الباب العظيم اوفر الحظ والنصيب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير والى لقاء اخر ان شاء الله - [00:36:08](#) ساعدني يا رحمن اشرح صدرك واسق حياتي قرب - [00:36:22](#)